

خزانة الأدب وغاية الأرب

ذكر الاستدراك .

(قالوا نرى لك لحما بعد فرقنا ... فقلت مستدركا لكن على وضم) .

الاستدراك على قسمين قسم يتقدم الاستدراك فيه تقرير لما أخبر به المتكلم وتوكيد وقسم لا يتقدمه ذلك فمن أمثلة الأول قول القائل .

(وإخوان تخذتهم دروعا ... فكانوها ولكن) .

(وخلتهم سهاما صائبات ... فكانوها ولكن في) .

(وقالوا قد صفت منا قلوب ... لقد صدقوا ولكن من ودادي) .

وقال ابن أبي الأصبع لم أسمع في هذا الباب أحسن من قول ابن دويدة المغربي يخاطب رجلا أودع بعض القضاة مالا فادعى القاضي ضياعه وهو .

(إن قال قد ضاعت فيصدق أنها ... ضاعت ولكن منك يعني لو تعي) .

(أو قال قد وقعت فيصدق أنها ... وقعت ولكن منه أحسن موقع) .

وممن تلتف في هذا الباب وأجاد للغاية القاضي الأرجاني بقوله .

(غالتني إذ كست جسمي ضنا ... كسوة أعرت من اللحم العظاما) .

(ثم قالت أنت عندي في الهوى ... مثل عيني صدقت لكن سقاما)